

نريد ملاعب

ليس منا من يخامر الشك في أن الألعاب الرياضية هي الوسيلة المثلى لقضاء أوقات الفراغ، وأن فوائدها الصحية والخلقية والاجتماعية الجلية لا تعد ولا تحصى. وإلا لما عملت بها البلاد المتقدمة ثقافياً وشجعته، واقامت لها الملاعب والنوادي، وأحلتها المكان الممتاز. وفوائد الرياضة لا تقتصر على تقوية العضلات ومرونتها وتنظيم سير الدورة الدموية والأحشاء الداخلية، بل تنعدي هذا إلى تقوية الروح الصحيحة وتزويد الفرد بالأخلاق التي يستطيع بها أن يكون صالحاً في المجتمع، وتنمي فيه روح الكفاح وحب المنافسة البريئة التي لا يخالطها الحسد، والإيثار في أن الذنب ليس ذنبهم أو ذنبي ولكنه ذنب الذين رسموا خطط التعليم داخل هذا الإطار المحدود، والاقطار العربية في أشد الحاجة إلى التعارف والتآلف فيما بينها.

ومرت الأيام. فوجدت نفسي واحداً منهم أحب التحدث إليهم والاختلاط بهم، وأصبحت علاقتنا. ونحن أعمى البعثة، على أحسن ما يرام مع جميع إخواننا المصريين، والفضل في هذا البيت الكويت الذي أتاح لنا بما يقيمهم من حفلات، أن ندعونهم من أصدقائنا الذين كثيراً ما يبدون إعجابهم بها، ولحجة البعثة، بما تنشره من موضوعات شتى بأقلام أصدقائنا المصريين، وأقلام الكتاب الكويتيين، وبالأخص تلك التي تبحث في الكويت، إذ يقرأها المصريون فيبدون إعجابهم ودهشتهم عما كانوا يجهلون عن إمارة الكويت، ويشارك طلبة البعثة إخوانهم المصريين في كثير من الحفلات التي تقام بالمدارس حيث لا يدعون فرصة تمر دون التحدث عن بلادنا العزيزة ولهذا الانسجام أثر بليغ في نفوسنا، إذ خفف عنا كثيراً من آلام الغربة، ومتاعب التحصيل، وقد أصبحت من مهام البعثة تفهم إخواننا المصريين حقيقة بلادنا وما تكنه من تقدير لبلادهم التي خصتنا بعناية كبيرة من مجهودها، فأحكمت حلقات الاتصال الثقافي بيننا وبينها.

سليمان عبد اللطيف المرير

كل عمل يشترك به. وأبعد من هذا وذاك أنها وسيلة عفيفة تشغل بال الفرد والمجموع.

والرياضيون هم أكثر الناس محافظة على واجباتهم والإهتمام بتنفيذها على الوجه الأكمل، وهم قد اعتادوا احترام رؤسائهم وقترام يطيعون أوامره ويخضعون لها مرحبين بها ثقة منهم بأنها تهدف إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم.

ولكن ليس من السهل — بل أستطيع أن أقول إنه من المستحيل — على أي فرد ممارسة اللعبة الرياضية المحبة إليه دون وجود ملاعب خاصة بها وأدوات متوافرة. ونحن لا نتظر في يوم ما أن يكون شهابنا رياضياً حقيقياً وليست لديه الملاعب التي يمارس فيها رياضته.

وإذا قارنا أنفسنا بالبلاد الأخرى التي أدركت ما للرياضة من أثر، رأينا اليونانيين وبيننا شاسعاً — فهي قد سبقتنا في ذلك المضمار مسافات طويلة — فترى أن نسبة الملاعب عندها تدعو إلى الارتياح والإطمئنان. فكل مدرسة أو هيئة ملاعبها الخاصة التي تتناسب مع نوعها وعدد أفرادها — كما نجد معظم البيوت التجارية والمالية والمصانع قد خصصت لموظفيها وعملها الملاعب والنوادي يقضون بها أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع الوافر.

فإذا ما أردنا نحن الكويتيين بأبنائنا خيراً في صحتهم ونظامهم، وتقوية روحهم، وخلقهم، وتأهيلهم لتحمل الصعاب، فليس علينا إلا أن نشيد الملاعب في كل مكان ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً. فمع أننا للأسف لا ننظر إليها نظرة جدية ونعتبرها من ترف الحياة وكالياتها إلا أنها في الحقيقة مدارس صحية خلقية اجتماعية جزيلة الفوائد ميسورتها. ولا تستطيع المدرسة في نطاقها الضيق المحدود أن تؤدي المجتمع ما تؤديه الملاعب الرياضية.

فإلى أولى الأمر أن تقدم راجياً العمل على إنشاء الملاعب، وتعميمها بين جميع الطبقات وأمل كبير أن تلاق هذه الدعوة وهذا الرجاء ما يستحقانه من اهتمام.

عيسى أحمد الحمد

(البعثة)

قد يسر الكاتب أن يرى في صفحة الأخبار شروع المعارف في تشييد المعبد الكبير.